فقال ابو عبيدة انطلق فبئ للناس منزلا فعلت لا
ستطيع فذهب يركب فطعن فمات فانكشف الطاعون
ومن ادلتهم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتداوي
لقوله صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله وقوله صلى
الله عليه وسلم ما من داء الا وله دواء عرفه من عرفه
الا السام اي الموت ولا يخفى ان للحمية رأس الدواء
لما دوينا عن النبي صلى الله عليه وسلم واحب الحمية وافضلها
طلب صحة الهواء وقد عرفت ذلك ومن ادلتهم سد
الصديق رضي شقوق الغار لئلا يضر الحية حضرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعدم انكار الصحابة والتابعين
على من يحترز عن المهلكات بل حرضوا الناس على ذلك
ومن ادلتهم تقديم قراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه في مسالك قوم صالح وهو حجر ثمود بين الشام
والمدينة حتى اسرع صلى الله عليه وسلم في المشي وقنع راسه
كالمتنزه الخائف عن المهلكة وامر اصحابه بالاسراع في المشي
ولا يخفى ان عهدهم بعيد والمحترز عنه النبي عليه السلام
فكيف والمهلكة موجودة حالا والمحترز احاد الامة

ومن

ومن هذا القبيل التنزه عن الدخول في المعارك التي لا يطاق
مقاومتها والرخصة في تناول المحرمات لابقاء النفوس
والرخصة في ترك الواجبات كالافطار في الاسفار ونحو
ذلك من القرائن الشرعية والعقلية والخطابية ومن ادلتهم
ان ناسا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع
ولم نكن اهل ريف فاستوخموا المدينة فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذود ورياح وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا
من ابوالها والبانها فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة
وكفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا
ايديهم وتركوا ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم ومن ادلتهم
ما اخرج ابن سعد عن خيلان بن جرير قال كان مطرف
اذا وقع الطاعون تنحى ومن ادلتهم ما روي انه سئل
الامام مالك رضي عن البلدة التي يقع فيها الموت وامراض
فهل يكره الخروج منها فقال ما ادري ما بأس ان خرج او اقام
كذا نقل عنه في بعض التفاسير وفي بعض كتب الفروع ايضا

Copyright © King Saud University